بعد أن حملت بجنين النار ..
بعد أن ـ ذات ليلة ـ مات القمر
واختفى بعيدا بعيدا وراء البصر

***

وبحثنا عن الربيع ..
تسلقنا الصخور وارتقينا الجبال ،
وعندما ابتلت ذراعاى بالنور المذهب ..
عندما جاء ضوء الشمس يصافح القمر ..
لقيت فتاتى الغجرية الساحرة ،
لم أدرك شيئا مما أرى
كنت معلقا بين الحياة والموت ،
بين عالمين متناقضين ..
لم يكتمل أحدهما بعد ،
لكنى .. عندما هبط الصمت الوسيع ..
أدركت كل ما رأيت ،
لست أعرف كيف أصوغ الكلمات ..
كيف أحيي الفصل الحبيب ،
ليس هو الصيف الذى يأتى بعد الربيع ..
بل شهر تزهو فيه الطبيعة بالعرى والألق
تزداد براءتها غموضا ..
ثم تخطو نحو أبواب الدرب الجديد ..
وبما بحثا عن جمال ..
عن مزيد من جمال ..
وربما لتخبىء فى خزائنها ..
ما جمعته من على أبواب الطريق .

***

ذلك الفصل الذى يتخلق على شواطىء البحار ،
عندما تتجمع الأمواج من الشتات ...